

المهم والأهم لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - طلب العلم - كبار

العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حق وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة فصلـ الله عليه وعلى الله وصحابـه ومن اهتدـى بهـدـاهم الى يوم الدين. اما بعد فاسـأـلـ الله جـلـ وـعـلـاـ ليـ وـلـكـمـ الـاخـلـاـصـ وـالـصـدـقـ فـيـ القـوـلـ وـالـعـمـلـ. وـاسـأـلـهـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ اـهـلـ الـبـصـيرـةـ - 00:00:20
فـيـ اـقـوـاـهـمـ وـاعـمـالـهـمـ وـفـيـمـ قـامـ بـقـلـوبـهـمـ. وـاسـأـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ ليـ وـلـكـمـ حـسـنـ الـخـتـامـ وـالـمـوـتـىـ عـلـىـ التـوـحـيدـ وـعـلـىـ تـحـقـيقـ شـهـادـةـ لـاـ اللهـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ. ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ - 00:00:50

والـذـيـ بـعـنـوـانـ الـمـهـمـ وـالـاـهـمـ مـاـ تـنـافـسـ فـيـ اـدـرـاكـهـ الـعـلـمـاءـ وـالـعـقـلـاءـ لـاـنـهـ قـدـ قـيـلـ فـيـ الـاـمـتـالـ السـائـرـةـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ اـنـ كـلـ اـنـسـانـ يـعـرـفـ خـيـراـ
مـنـ الشـرـ لـاـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ هـدـىـ الـاـنـسـانـ اـلـىـ النـجـدـيـنـ وـهـمـ طـرـيـقـ الخـيـرـ - 00:01:10

وـالـشـرـ. قـالـواـ وـالـعـاقـلـ هـوـ الـذـيـ يـعـلـمـ خـيـرـ الـخـيـرـيـنـ لـتـحـصـيـلـ ذـلـكـ وـشـرـ الـشـرـيـنـ لـيـجـتـنـبـ الـاـشـرـ عـنـ تـزـاحـمـ الـخـيـرـيـنـ اوـعـنـ تـوـارـدـ الـشـرـيـنـ
الـاـهـمـ وـالـمـهـمـ مـاـ يـنـبـغـيـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ فـيـ نـفـسـهـ اـنـ يـعـلـمـ بـلـ وـلـكـلـ مـسـلـمـ اـنـ يـعـلـمـ - 00:01:40

مـاـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ مـنـهـ وـيـنـبـغـيـ لـدـاعـيـةـ اـنـ يـعـلـمـ ذـلـكـ وـانـ يـكـوـنـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ. وـكـذـلـكـ يـنـبـغـيـ لـلـامـرـ وـالـنـاهـيـ اـنـ يـكـوـنـ رـعـاـيـةـ الـاـهـمـ وـالـمـهـمـ اـنـ
تـكـوـنـ رـعـاـيـةـ ذـلـكـ نـصـبـ عـيـنـيـهـ فـيـ قـلـبـ الـاـهـمـ وـالـمـهـمـ مـاـخـوـذـ مـنـ وـصـيـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. فـهـوـ اـصـلـ شـرـعـيـ عـلـيـهـ - 00:02:10
دـلـيـلـهـ مـنـ الـكـتـابـ وـمـنـ الـسـنـةـ وـمـنـ النـظـرـ. وـاـصـلـهـ الـواـضـحـ مـنـ الـسـنـةـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ رـوـاـبـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـيـهـمـ
مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ - 00:02:40

وـالـسـلـاـمـ لـمـ بـعـثـ مـعـاـذـاـلـىـ الـيـمـنـ قـالـ لـهـ اـنـكـ تـأـتـيـ قـوـمـ اـهـلـ كـتـابـ فـلـيـكـ اـوـلـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـيـهـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللهـ وـانـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ
الـلـهـ فـانـ هـمـ اـجـابـوـكـ لـذـلـكـ فـاعـلـمـهـمـ اـنـ اللـهـ اـفـتـرـضـ عـلـيـهـمـ خـمـسـ صـلـوـاتـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ - 00:03:00

فـاـنـهـمـ اـطـاعـوـكـ فـيـ ذـلـكـ فـاعـلـمـهـمـ اـنـ اللـهـ اـفـتـرـضـ عـلـيـهـمـ زـكـاـةـ فـيـ اـمـوـالـهـمـ تـؤـخـذـ مـنـ اـغـنـيـاـهـمـ بـهـمـ فـتـرـدـ فـيـ فـقـرـائـهـمـ. قـالـ اـمـاـ هـذـهـ
الـدـعـوـةـ شـيـخـ الـاسـلـاـمـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:03:30

فـيـ مـسـائـلـ كـتـابـ التـوـحـيدـ عـلـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ قـالـ وـفـيـ الـبـدـاءـ بـالـاـهـمـ رـعـاـيـةـ الـاـهـمـ وـتـقـدـيمـهـ عـلـىـ الـمـهـمـ اـصـلـ شـرـعـيـ دـلـ عـلـيـهـ هـذـاـ
الـحـدـيـثـ. فـاـنـ الصـلـاـةـ اـعـظـمـ الـارـكـانـ الـعـمـلـيـةـ فـيـ الـاسـلـاـمـ. وـلـاـ حـظـ فـيـ الـاسـلـاـمـ لـمـنـ تـرـكـ الصـلـاـةـ. وـلـكـنـ التـوـحـيدـ اـهـمـ مـنـهـاـ - 00:03:50
وـلـهـذـاـ بـدـأـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ دـعـوـتـهـ بـالـتـوـحـيدـ اـمـرـهـ رـبـهـ بـاـنـ يـبـدـأـ بـذـلـكـ. فـقـالـ فـاعـلـمـ اـنـ لـاـ اللهـ وـاـسـتـغـفـرـ لـذـنـبـكـ. اـمـرـ
مـعـاـذـاـلـىـ وـهـوـ التـوـحـيدـ وـمـعـاذـ دـاعـيـةـ. وـهـذـاـ وـلـاـ شـكـ تـقـرـيـرـ لـاـصـلـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ. وـهـوـ اـنـ الـاـهـمـ - 00:04:20

مـقـدـمـ عـلـىـ الـمـهـمـ الصـلـاـةـ مـهـمـةـ لـلـغاـيـةـ فـقـدـ عـلـيـهـاـ فـيـ الدـعـوـةـ التـوـحـيدـ لـاـنـ اـلـاـصـلـ وـلـاـنـ زـبـدـ الرـسـالـاتـ الـالـهـيـةـ كـمـ سـيـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ
تـعـالـىـ تـفـصـيـلـ هـذـهـ الـجـمـلـةـ. رـعـاـيـةـ الـاـهـمـ وـمـعـرـفـةـ الـمـهـمـ مـصـدـرـهـاـ الـشـرـفـ وـلـيـسـ عـقـولـ وـالـاـقـيـسـةـ وـالـاجـتـهـادـاتـ بـغـيـرـ - 00:04:50
بـدـلـيـلـ مـصـدـرـ ذـلـكـ. فـقـدـ يـكـوـنـ فـيـ الـاجـتـهـادـ الـمـمـاـلـةـ. وـلـكـنـ يـظـهـرـ فـيـ الشـرـعـ الـمـفـارـقـةـ. تـنـظـرـ مـثـلـاـ اـلـىـ رـكـعـتـيـ الـفـجـرـ مـعـ اـنـهاـ رـكـعـتـانـ. كـيـفـ
كـانـتـ مـفـضـلـةـ عـلـىـ الـرـبـاعـيـةـ وـقـرـآنـ الـفـجـرـ اـنـ قـرـآنـ الـفـجـرـ كـانـ مـشـهـودـاـ - 00:05:20

وـكـيـفـ كـانـتـ هـذـهـ الصـلـاـةـ فـارـقـةـ بـيـنـ الـمـنـافـقـ وـالـمـؤـمـنـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ مـثـلـاـ مـنـ حـيـثـ كـونـهـاـ رـكـعـتـيـنـ مـساـوـيـةـ فـيـ الصـورـةـ

صلة النفل ركعتين. ولكن مع تساوي السورة وتساوي القصد وهو الامتنال وتساوي الخشوع والخضوع في الاصل فيهما لكن -

00:05:50

الله جل وعلا جعل ركعتي الفجر يعني الفريطة مفظلة على ركعتي الفجر النافلة وعلى اي نافلة هي ركعتان. وهذا يدل على ان التفضيل وبيان الامر من المهم انما مصدره الشرعي. مصدره النصوص. فان العقل المجرد قد يظن تساوي هذا وهذا. كذلك -

00:06:20

ريال يتصدق به وريال مثله يؤديه زكاة. الذي يؤديه في الزكاة افضل من الريال الذي يؤديه صدقة. مع تساويهما في الاحسان الى المحتاج ومع تساويهما في القيمة ولكن الله جل وعلا جعل هذا افضل من ذاك وجعل الزكاة اهم من -

00:06:50

الصدقة كذلك الحج الفرض يتساوى مع حج النفل في الصورة في الاعمال في واجبات في الاركان ولكن حج الفرض اهم واهم من حج النافلة. كذلك العمرة كذلك كثير من اعمال الشرع فانها تتساوى في الصورة تتساوى في الاعمال في الاركان والواجبات وربما -

00:07:20

مستحبات لكن تختلف مقاماتها عند الله جل وعلا وما يجب ان يقدم عند التزاحم يختلف ذلك ومصدر الاختلاف ومصدر التقديم عند المؤمن انما هو النصوص. لهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى -

00:07:50

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط -

00:08:20

وبها ورجله التي يمشي بها ولئن استعاذه لاعيذنه ولئن سأله لاعطين وما ترددت في شيء انا فاعله تردد في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموتى واكره مساعته ولابد له من ذلك. دل الحديث على ان التفضيل وبيان الامر عند المسلم مصدره الشرف. مصدره -

00:08:40

النصوص وهذا تبع لاصل عام وهو ان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتمكيلها ما يقول العلماء وجاءت بتقليل المفاسد او درءها.

جاءت الشريعة بتكميل المصالح وتحصيلها وجاءت بتقليل المفاسد او درءها ودرءها ايضا. وهذا هذه القاعدة العظيمة -

00:09:10

معناها ان المصالح تحقيقها جزء من الشرع بل غرض الشارع تحقيق المصالح او ايمان وصلاح واذا تقرر هذا فان المصالح الشرعية

انما تكون من احد طريقين الطريق الاول ان ينص في الشرع على المصلحة او ان يكون الامر الشرعي ظاهرا بينا -

00:09:40

في امر ما فاذا كان كذلك فحيث جاء النصر حيث جاء النص فالمصلحة ثم وليس العكس حيث جاء النص فالمصلحة ثم. فاذا جاءنا

النص الشرعي فنعلم ان ما جاء به النص -

00:10:10

فهو الامر وهو سبيل المصلحة. القسم الثاني او الطريق الثاني الا يعلم ان تكون المسألة حادثة ان تكون المسألة مجتها في هذا

يجتهد فيه العلماء بحسب مصلحة فما كانت المصلحة فيه اتم واكثر فاننا نعلم بذلك ان الشرع اراد تحقيق -

00:10:30

المصالح او تكميل المصالح. اذا كان ثم مفسدة فان الشرع يريد بتشريعه من مقاصد الشارع في احكامه ان يدرأ المفاسد او ان يقللها.

فاذا اشتبه الامر ولا نص فان رعاية المصالح اصل -

00:11:00

من اصول الشرع وان درء المفاسد اصل من اصول الشرع. اذا تبين لك ذلك فان رعاية هذه المسألة تمييز المسلم فظلا عنه الداعية

فضلا عن طالب العلم ان تمييز بين المهم والامر هذا من اعظم المقاصد التي لا بد ان يحرض عليها -

00:11:20

ال المسلم والداعية وطالب العلم والعلمي. ايضا. لأن معرفة الترجيح بين هذا وهذا المرء من كثير من الاشكالات. ولهذا نقول ان الصور

التي يكون فيها مهم واهم ان الحالات التي يكون فيها مهم واهم يجب فيها ان يقدم الامر على المهم -

00:11:50

ومعرفة الامر والامر مصدرها الشرع فيما جاءت النصوص به او مصدرها اجتهاد العلماء فيما جاء به اجتهاد العلماء. يعني في النوازل

فمن المسائل التي فيها اهم ومهما وهي كثيرة لا تفي بها هذه العجلة منها ان العقيدة منها ان شرائع -

00:12:20

من الصلاة والزكوة والصوم والحج وسائر الفرائض هذه تحصيلها مهم. ولكن تحصيل التوحيد اهم. وهذه القاعدة تنفع المسلم في

اقباله في الحياة حيث انه يعلم ان الاهم التوحيد. وان الشرائع بعد ذلك. وذلك - 00:12:50

من الحديث الذي سبق ذكره وان النبي عليه الصلاة والسلام قدم التوحيد على غيره في الدعوة. وكذلك قد التوحيد على غيره في بناء اركان الاسلام. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بنبي الاسلام على - 00:13:20 شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فالتوحيد اهم يترب على ذلك ان يحرص المسلم على تصحیح عقیدته وتوحیده اعظم - 00:13:40

من حرصه على التفقه في طلوع صلاته واموره. نعم ان اتيانه بالصلاۃ والزکاۃ والصوم والحج واجب عليه يجب عليه ان يأتي به مع التوحيد. ولكن تنقية التوحيد وتعلم التوحيد وما - 00:14:00

التوحيد اهم من تعلم غيره. لأن بالتوحيد يثبت المرء في السؤال عند القبر فان المؤمن في قبره بل ان المقبور في قبره يسأل عن ثلاث مسائل كلها في التوحيد عن ثلاثة اصول كلها في التوحيد. وهي من ربك؟ يعني من معبودك؟ من نبيك؟ ما دينك - 00:14:20 وإذا صلح توحيد المسلم كان ما بعده على رجاء العفو والغفران. في حق كل مسلم يجب عليه ان يرعى ان التوحيد اهم المهمات. وان ما بعده من شرائع الاسلام مهم قد يكون واجب - 00:14:50

وقد يكون مستحبًا ولكنه ليس في منزلة التوحيد. يتفرغ عن ذلك الاحكام التي يصدرها المسلم على ما يرى من المجتمعات او من الدول او من الالواضع او من الدعوات او غير ذلك - 00:15:10

فان العمدة في ذلك رعاية الاهم وهو القيام بحق الله على العباد. الا وهو التوحيد والقيام بنبغي ضد ذلك الا وهو الشرك. فان ترك المعاصي ترك المحرمات ترك الكبائر مهم واهم منه ترك الشرك والبعد عن الشرك. لأن الشرك - 00:15:30 لا يغفر والمعاصي اذا كانت واقعة من مسلم موحد فانها على رجاء الغفران. هذا ينفع المسلم فيما يأتيه ويبلغه ينفعه في تقديره للامر ينفعه في تقديره للأحوال والالواضع بهذه المسألة - 00:16:00

عظيمة الاهتمام. المسألة الثانية ان الدعوة الى الله جل وعلا مهمة. ورعايتها فقه الاولويات فيها اهم. الله جل وعلا امر بالدعوة. اليه فقال لنبيه وادعوا الى ربك وقال لنبيه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:16:20

وقال سبحانه ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا. وقال ابني من المسلمين وقال سبحانه ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:50

حتى على الدعوة في احاديث كثيرة. ومنها قوله عليه الصلاة والسلام لعلي في الحديث المتفق عليه الذي رواه سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال لعلي لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من - 00:17:10

نعم خير لك من حمر النعم. يعني من الابل الحمراء التي كان يتنافس فيها العرب باقتئالها لعظم قيمتها. امر الدعوة معلوم اهميته. معلوم قدره. معلوم فضل من عاناه وزاوله في اخص خاصته ام في امر العامة؟ معلوم اهمية امر الدعوة على سبيل الافراد او على سبيل - 00:17:30

ولكن من المهم في الدعوة ان يرعى فقه الاولويات فيها. معنى فقه الاولويات ان يبدأ في الدعوة بالاولى فالاولى. نبه على ذلك بل اوضح ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام في ارساله لداعية من دعاء الاسلام وهو معاذ بن جبل رضي الله عنه حيث قال له - 00:18:00 ليكن اول ما تدعوه اليه. هذا فيه بيان لفقه الاولويات في الدعوة. الدعوة الى شرائع الاسلام مطلوبة. كلها مهمة. الدعوة الى نقل مهم الدعوة الى مستحب مهم ولكن الدعوة الى الفرائض اهم الدعوة الى ترك المكرهات - 00:18:30

مهمة ولكن الدعوة الى ترك المعاصي والموبقات والكبائر اهم الدعوة الى ترك الصغائر مهمة ولكن دعوة الى ترك الكبائر اهم. الدعوة الى الاتيان بالفرائض العملية مهمة. ولكن الدعوة الى التوحيد - 00:19:00

في اهم يعني ان الدعوة متربطة بترتيب اولوياتها. هناك شيء مهم هناك شيء اولى ولكن ثم شيء اولى منه وهكذا فمراتب الدعوة متباينة مراتب الدعوة درجات وهذا اما يظهر بالفقه في حال المدعويين. وهذا يختلف باختلاف البلاد. وهناك اختلاف البلاد بل - 00:19:20

واختلاف الاحوال والاشخاص. فالبلد التي يظهر فيها الشرك لا يعلم اهلها حق الله جل وعلا عليهم. فان اول ما يدعى اهلها اليه ان يدعوا الى حق الله جل قال الاعظم عليهم وهو ان يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئا. وهذه هي زبدة رسالات المرسلين جميعا. ولقد بعننا - 00:19:50

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذا من اعظم ما يرعن. يكون الداعية في يجهل اهلها العقيدة الصحيحة. يجهل اهلها التوحيد. فهذا يبدأ بهم في هذا الامر الاعظم ويدرجهم فيه الاهم فالاهم. كما قال الشيخ رحمه الله في مسائله وفيه البداعة - 00:20:20

بالاهم فالاهم والدعوة اذا تركت رعاية فقه الاولويات فانها لا تصل الى مبتغاها لانها قد فاتها الاتباع للنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام في دعوته رأى الاولويات رعى - 00:20:50

الاولويات رعاية تامة. فدعوته في مكة معلوم تفاصيلها. ثم دعوته في المدينة معلومة تفاصيلها ايضا دعوة الافراد ايضا يبدأ فيها بالاهم فالاهم ما يأتيه المرء من الواجبات الشرعية يبدأ فيه بالاهم فالاهم مثلا - 00:21:10

يأتي المرء ويبذل جهده وحسن خلقه بل ويبذل من ماله لمن يدعوه خارج بيته وربما هو في داخل بيته لا يبذل حسن خلق لا يبذل مالا للدعوة. وهؤلاء اعني من بداخل البيوت بشر ومن خارج ومن هم خارج البيوت بشر والجميع الدخول الى - 00:21:30

يكون بطريقه واحدة. يعني في اصولها. فرعاية البيوت اهم من خارج البيوت ولهذا تجد ان طائفة يدعون الناس خارج البيوت على احسن ما تكون الدعوة في رعاية وحسن - 00:22:00

خلق وبذل مال وبذل عطاء ونحو ذلك. ولكنهم في بيوتهم لا يبذلون ذلك مع ان نصيحة من في البيوت وتربيه من في البيوت واجبة. ونصيحة من هم خارج بيت المسلم ليست - 00:22:20

موجبة انما هي مستحبة على العين وقد تجب على الكفاية. الله جل وعلا قال لنبيه وعمر عشيرتك الاقربين. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا فاما البدعة في الدعوة مهمه من حيث الاشخاص. من تبدأ بمن تبدأ في دعوتك؟ والفشل - 00:22:40

كل الفشل ان يفشل المرء مع قرابته واهله ولا ولكنه تجده مع من هم من الزملاء او من اصدقائي او من الزملاء او مع من يعاشرهم ناجح كيف صار ذلك؟ هذا من جراء عدم رعاية الاولويات - 00:23:10

والواجبات الاهم فالاهم. والا لو رأى ذلك لكان بذلك وحسن خلقه وعطاءه في بيته اعظم من ما يفعل من ذلك خارج بيته. نسأل الله جل وعلا لنا ولأهلينا ولذرارينا التوفيق والهداية. الأمر بالمعروف والنهي عن - 00:23:30

عن المنكر مهم. لأن الله جل وعلا امر به في كتابه. فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. ولكن ما توجبه الشريعة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اهم من الاتيان بي - 00:23:50

مطلق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا يذكر العلماء السنة في عقائدهم فصلا متعلق بالامر والنهي وهو ما يسمى بمنهج معاملة الخلق. قال شيخ الاسلام مثلا في العقيدة الواسطية في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة قال وهم مع ذلك يأمرؤن يعني مع العقائد التي سبقها - 00:24:20

ذكرها في عقيدته قال وهم مع ذلك يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه لان الامر والنهي قد ادعاه كثيرون ادعنته الخارج فان الخارج فيما فعلوا انما فعلوا منيبين لتحقيق فرض الامر والنهي. ادعنته المعتزلة فيما فعلوا ادعنته الرافضة فيما فعلت وهم - 00:24:50

في ذلك مجذبون لحسن الامر والنهي ولا يكون الامر والنهي حسنا حتى يكون موافقا لما توجبه الشريعة. ولهذا قيده شيخ الاسلام في الواسطية بقوله وهم مع ذلك يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:25:20

على ما توجبه الشريعة. فإذا رعاية الامر والنهي مهم. ولكن رعاية ما توجبه الشريعة في الامر والنهي اهم ولهذا قال العلماء ليكن امرك بالمعروف وليكن نهيك عن المنكر ليس بمنكر. وقال شيخ الاسلام في رسالته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من لم

يتبعه ووجه - 00:25:40

والترجح بين المصالح والمفاسد فليس له الحق ان يدخل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ميدانه واسع يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على مستوى الافراد. يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر -

00:26:10

على مستوى البلد يدخل فيه الامر والنهي على مستوى المجتمعات. يدخل فيه الامر والنهي على ما هو اعظم من ذلك الامر والنهي يحمد ومطلوب وواجب في الشرع ولكن اهم منه ان يكون الامر بالمعروف - 00:26:30

بالمعروف وان يكون النهي عن المنكر ليس بمنكر. ولهذا قال على ما توجبه الشريعة فهذا القيد اهم من الاتيان بالامر والنهي. ولهذا اشترط العلماء في الامر الناهي الا ان يكون - 00:26:50

عالما بما يأمر به وينهى عنه عالما بتحقيق المصالح ودرء المفاسد وغير ذلك من الشرور. ولهذا نستفيد من هذه ان الامر والنهي اذا كان مهما فاهم منه فقه الامر والنهي. معرفة ما توجبه الشريعة في - 00:27:10

ذلك لان هذا به تصلاح الاحوال. ارأيت لو ان رجلا لم يرعى ذلك كيف سيخرج رعايته لما يوجبه الشرف من الامن والنهي الى امور مخالفة لما اراده الله جل وعلا واراده رسوله صلى الله عليه - 00:27:30

وسلم من معاملة الناس يأتي الى رجل لا يصلى اصلا فیأمره بالوتر يأتي الى رجل لا يصلى اصلا فیأمره باحد المستحبات او يأمره بامر من الاخرين من الذكر في الصباح والمساء. يأتي الى رجل لا يحضر الصلوة. فيه عن - 00:27:50

عن مشاهدة النساء نعم نهيت وامرت ولكن ما رأيت فقه الامر والنهي لان القلوب جعلها الله جل وعلا تقبل الحق شيئا فشيئا. لا تقبله جملة وتترك الشر جملة وان في الغالب ان تقبله شيئا فشيئا. اذا الاتيان بشروط الامر والنهي هذا به يحصل المقصود. يتفرع عن هذا - 00:28:20

الاصل فرع اخر. ذكره شيخ الاسلام وابن القيم وجماعه. وهو ان الغيرة على دين الله مهمة ولكن الاهم ان تكون الغيرة مضبوطة بضوابط وبادلة الشرع يقول ابن القيم رحمه الله في المدارج يقول اذا انغلق على المرء - 00:28:50

باب الغيرة على دين الله ان غلق عن قلبه محبة الله. واذا انغلقت عن قلبه ابواب محبة الله انغلق عن قلبه باعث العمل الصالح واذا فقد العمل الصالح قرب من كل شر وسوء. فالغيرة على دين الله على محارم الله على - 00:29:20

حدود الله على الاسلام واهله هذا امر واجب ومطلوب. وبه تفتح ابواب الخيرات. على قلب العبد المؤمن ولكن اهم منه ان تكون هذه الغيرة الواجبة قامت في القلب على وفق ما - 00:29:50

ارشد اليه الشرع. الفرق التي ظلت في باب معاملة الصحابة. وفي باب حملت الولاة وفي باب معاملة المسلمين من حيث تكفيرهم تكفير العصاة ومن حيث تظليل الامة ونحو ذلك اتى لهم ما قالوه او اعتقادوه او فعلوه من جهة الغيرة. كانوا اصحاب غيرة - 00:30:10

على دين الله غاروا على القرآن غاروا على الاسلام ولكن غيرتهم لم تكن على وسط الشرع فصارت باطلة قادتهم الى السوء. ولهذا قال العلماء ان الغيرة تكون محمودة وتكون فاذا كانت على وقت الشرع كانت محمودة واذا كانت على وقت الهوى كانت مذمومة -

00:30:40

مثلا وهذا الباب باب واسع. نعم الغيرة امرها مطلوب. بل بها ينفتح القلب المؤمن الاعمال الصالحة ومحبة الله جل وعلا. النبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمات الله. يرى في - 00:31:10

وجهه الغضب على حرمات الله. والله جل وعلا اغير على حرماته من خلقه. ان الله جل وعلا يغار ان يزني عبده او ان تزني امته. والنبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمات الله. وكل مؤمن متبع - 00:31:30

للنبي عليه الصلاة والسلام يغار الغيرة الشرعية ولكن افتراق الناس في هذه الغيرة فمنهم من غار غيرة محمودة ومنهم من غار غيرة مذمومة. منهم من غار الغيرة المذمومة فقادته الى مخالفته امر الله في المنهج والسلوك والموافق مع الناس ومع الجماعات ونحو ذلك

فيجب ان تكون الغيرة على وفق الشرع. الغيرة لمنهج اهل السنة والجماعة. مطلوبة وواجبة. لكن الامر منها ان تكون الغيرة على عقيدة اهل السنة والجماعة على ما اصله اهل اهل السنة والجماعة فان الغيرة عليها قد تنحرف بالمرء الى مهاوي الردى بان يغافر على

00:32:20 -

هواه وتكون غيرته ناتجة عن سوء فهم ويكون قصده صحيحا ولكن يكون فعله وقد كان في الامة من هؤلاء كثير في كل زمان فاهم السنة بين الغالي والجاهل منهم من غلا ومنهم من جفا المحققون المتبعون للسنة والجماعة بينهم - 00:32:50

هذا وهذا فالغيرة على الدين الغيرة على التوحيد الغيرة على اهل السنة على عقيدة اهل السنة والجماعة الغيرة على علماء الاسلام هذه يجب ان تكون على اصولها وهذا اهم لانها ان لم تكن على اصولها الشرعية قادت - 00:33:20

اصحابها الى مهاوي الردى والعياذ بالله. ضلوا فاضلوا او زلوا فاذلوا. ولهذا كان دعاء العلماء وخاص دعاء بالعلماء انهم يقولون في دعائهم عند خروجهم من بيوتهم بل وفي كل حال - 00:33:40

اللهم اننا نعوذ بك ان نذل او ننزل او نضل او ان نجهل او يجهل علينا هذا من الدعاء العظيم. لانه بالذلل يحصل الخلل. والمرء يجب عليه ان يتبع الشرع. لذلك - 00:34:00

كله اصلاح الظاهر بالمتتابعة لسنة النبي عليه الصلاة والسلام مهم. ولكن اصلاح الباطن الاخلاص اهم لان المتتابعة منها ما هو واجب ومستحب. واما الاخلاص فهو واجب اخلاص هو تصفية القلب عن اراده سوى الله جل وعلا. بالقول او بالعمل او في الاعتقادات.

يخلص - 00:34:20

القلب عن اراده ما سوى الله جل وعلا. ان الاتباع الظاهر للنبي عليه الصلاة والسلام وان اصلاح الظاهر مهم ولكن اصلاح الباطن بحسن المعاملة والتعامل وصدق التعامل مع الله جل وعلا هذا اهم - 00:34:50

لان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فكم من انسان لم يصلح قلبه وكان ظاهره صالح ثم ضل بعد ذلك لاجل عدم رعايته - 00:35:10

بصلاح قلبه. وقد قال العلماء في الحديث الذي جاء فيه ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنـة. حتى ما يكون بين وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ورجل اخر يعمل بعمل اهل النار - 00:35:30

ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنـة فيدخلها. قال العلماء من عمل بعمل اهل الجنـة في الظاهر ثم ختم له بسوء الخاتمة الغالب في هؤلاء انهم لم يصلحوا باطنهم - 00:35:50

وانما كانت ظواهرهم صالحة واما باطنـهم فيها من الشكوك والشبهـات والشهـوات ما الله به عـلـيم. فالواجب على العـبد ان يرـعـى ظاهرـه لـانـه مـهمـ وـيرـعـى ماـ هوـ اـهمـ منـ ذـلـكـ برـعاـيةـ باـطـنـهـ وـهوـ قـلـبـهـ باـصـلـاحـهـ - 00:36:10

اخلاص القصد والعمل والوجه لله جل وعلا. ولهذا قال تعالى فيمن ادعوا الجنـة قال سبحانـهـ وقالـواـ لـنـ يـدـخـلـ الجنـةـ الاـ مـنـ كـانـ هـوـداـ اوـ نـصـارـىـ تـلـكـ اـمـانـيـهـمـ قـلـ هـاتـواـ بـرـهـانـكـمـ اـنـ كـنـتـمـ صـادـقـينـ بـيـنـ اـنـ البرـهـانـ - 00:36:30

صلاح الباطن وصلاح الظاهر وقدم صلاح الباطن على صلاح الظاهر لـاـهـمـيـتـهـ فـقـالـ سـبـحـانـهـ بـعـدـ هـذـهـ الـاـيـةـ بـلـ يـعـنـيـ سـيـدـخـلـ الجنـةـ مـنـ اـسـلـمـ وـجـهـهـ لـهـ وـهـوـ مـحـسـنـ. مـنـ اـسـلـمـ وـجـهـهـ - 00:36:50

لا بالاخلاص وهو محسن وهو متتابع للنبي عليه الصلاة والسلام وهو محسن في قوله وفي عمله طلب العلم وتعليم العلم مهم. ورعاية التدرج فيه اهم. ان طلب العلم مهم العلماء رفع الله قدرهم في الدنيا وفي الآخرة. قال سبحانـهـ يـرـفـعـ اللـهـ الـذـينـ اـمـنـواـ مـنـكـمـ - 00:37:10

والذين اتوا العلم درجات. وقال سبحانـهـ وـقـلـ ربـ زـدـنيـ عـلـمـاـ. وـقـالـ قـلـ هـلـ يـسـتـوـيـ الـذـينـ يـعـلـمـونـ وـالـذـينـ لـاـ يـعـلـمـونـ اـنـماـ يـتـذـكـرـ اـولـ الـالـبـابـ. طـلـبـ الـعـلـمـ مـهـمـ. عـالـمـاـ اوـ مـتـعـلـمـاـ. تـعـلـيمـ الـعـلـمـ مـهـمـ - 00:37:40

واهم منه ان يكون ذلك التعليم والتعليم على وجه التدرج. ممثلا فاعل ذلك قول الله جل وعلا ولكن كانوا ربانين بما كنتم تعلمون

الكتاب وبما كنتم تدرسون قال ابو عبد الله البخاري في صحيحه الربانيون هم الذين يربون الناس بصغر - 00:38:00
العلم قبل كباره. من المهم ان تطلب العلم. لكن اهم من ذلك ان تطلب العلم على تدرج تأخذ المسألة فالمسألة. تأخذ الاولى فالأولى.
تأخذ المرتبة الاولى ثم تصعد درجة الى ما هو اصعب وهكذا. قال ابو شهاب الزهري فيما رواه ابن عبد البر في الجامع ورواه -

00:38:30

غيرة قال من رام العلم جملة ذهب عنه جملة ولكن يطلب العلم على مر لابد ان كنت من محبي العلم ان تسير في طلب العلم على
الدرج بالعنابة بالمتون العناية باسائل العلوم ثم تدرج - 00:39:00
لم تحسن الاوائل فتدھب الى الكتب المطولة لم تحسن الحكم حكما بدليله معرفة المسألة بدليلها ذهبا الى اختلافات العلماء والاقوال
في ذلك هذا الاخالل بالدرج يحجب عنك الوصول الى مبتغاك - 00:39:20
في العلم تعليم العلم مهم. واهم منه ان يجعل طالب العلم الذي يعلم العلم او العالم الذي يعلم العلم يجعل درسه على قاعدة التدرج.
يربى الناس بصغر العلم قبل كباره. اذا - 00:39:40

علمتهم الالف والباء والثاء والثاء فانهم بعد ذلك سيعتلون تركيب الجمل يعني اذا علمتهم الى الاولى في التوحيد المختصرات فيه
المختصرات في العقيدة المختصرات في الفقه بعد ذلك سينتقلون الى مرحلة اكبر - 00:40:00
يكون التدرج كبناء البناء. انما يكون شيئا فشيئا. واذا جمعت للبناء عدته من جميع اصناف ما يحتاج اليه وركمت هذه على هذه دون
درج فانك لا تصل الى بغيتك. والله جل وعلا - 00:40:20
خلق السماوات والارض في ستة ايام. قال بعض اهل التفسير ربنا جل وعلا قادر على ان يخلق ذلك واعظم منه بكلمة على ان يخلق
ذلك في لحظة ولكن خلق ذلك في ستة ايام لحكم - 00:40:40

كثيرة منها ان يعلم خلقه الذين يشهدون هذا الملوك ان الامور العظام انما تكون بالدرج وبرعاية الغمود وبرعاية الشيء فالشيء. كثير
منا من يعلم العلم كثير منا من يتعلم العلم لكن ان فاتت المنهجية فاتت فات التدرج فاتك خير كثير لأن العلم - 00:41:00
بالاهم. يطلب الناس العلوم وهي كثيرة. هذا تجده يطلب السيرة. وذاك يطلب خرجوا الاحاديث ويعرفوا الصحيح من السقيم
والرواية والتجريح والتعديل. وذاك يعلم تفاصيل الاقوال في مسألة الف رسالة - 00:41:30

بل رسائل في مسائل ولكنه لا يعلم مسائل التوحيد بادلتها. لا يعلم مسائل عباداته التي يزاولها بادلتها. هذا فاته ان يرعى الاهم. نعم ان
طلب العلم مهم. وجميع العلم جميع العلوم - 00:41:50

المستحب منها والواجب كلها مهمة لانها من الشرع ولكن العلم درجات. والاهم يقدم على وهذا تجد ان كثيرين من طلاب العلم في
هذا الوقت تجد انهم يقرأون كثيرا ولا يحصلون كثيرا - 00:42:10
يحصون ما داموا قريبين من القراءة. لكن ما اسسوا العلم على اصوله لان فائهم الاهم وهو التدرج فاذا هذه قاعدة وهي ان طلب
العلم مهم ولكن التدرج في طلبه اهم. ان - 00:42:30

تعليم تعليم العلم مهم ولكن التدرج في ذلك التعليم. اهم نقول ايضا ان طلاب العلم ينبغي لهم ان يحرصوا على من يعلم من يعلمهم
صغر العلم قبل كباره. يحرصون على من - 00:42:50

بهم بالاصول بالمتون. يأتي ات ويقول فلان الشيخ او العالم او طالب العلم ليس عنده تفصيل في المسائل. نعم ان عدم تفصيله
الطوويل في المسائل هذا هو الذي زينه وهذا هو الذي ينفعك لأن - 00:43:10
طالب العلم معلم لا يأتي للمتعلمين بكل ما عنده. وانما ينشأهم في العلم خطوة خطوة لو اتي بما عنده فانه يمكنه ان ينظر في الكتب
ويأتي لهم في المسألة الواحدة بما يدوم معه الى - 00:43:30

عشرين جلسة مثلا يؤلف فيها كتابا يعرض الاقوال فيها كثيرة يصل في المسألة الواحدة الى خمسة اقوال تسعه اقوال يا اخوان بل
الى اربعين مسألة في بعض المسائل هذا ليس هو العلم العلم احكام الاصول واحكام معاعد العلم - 00:43:50
العلم بالقواعد العلم الاولويات حتى اذا علمت الاول بعد ذلك يأتي اليك الثاني وقد تمرن ذهنك الاول فيترقى ذهنك في ادرك العلوم.

نعم ان طلب العلم مهم ولكن التدرج فيه اهم. ان - 00:44:10

مهم ولكن التدرج في التعليم اهم. ثم ان الاخلاص في ذلك جميماً لهم ومهم وايضاً لهم من كثرة الالقاء اهم ان يكون العبد مجاهاً لنفسه في الاخلاص. قال العلماء ضابط الاخلاص في العلم ان ينوي رفع الجهالة عن نفسه. سئل الامام احمد - 00:44:30 كيف يكون طالب العلم زانية في العلم؟ فقال يكون طالب العلم زانية في العلم اذا ورفع الجهالة عن نفسه. يطلب العلم ليرفع الجهل عن نفسه. اى بالاخلاص فيه. بالنسبة الصالحة فيه. يرفع الجهل - 00:45:00

عن نفسه ليعلم امر الله ونعيه ليعلم ما اخبر الله في كتابه وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام في السنة من العقائد واخبار الغيب ليعتقد ذلك هذه نية صالحة. المعلم نيته الصالحة بان ينوي رفع الجهل عنه - 00:45:20

غيره وعن نفسه لانه اذا علم سيستفيد هو وسيفيد غيره. اذا فهذا الاخلاص في علم الاخلاص في التعلم الاخلاص في التعليم هذا مهم للغايتين. ان ارشاد الناس مهم ولكن ضبط الكلمات في ارشادهم اهم. نعم ان الداعية يلقى الكلمات. ويحاضر ان - 00:45:40 لما يبين الحق ويوضح المقال وذلك كله مهم لانه واجب في الشرع على الكفاية في حق الاكثر ولكن الاهم ان يتتبه الملقى لكلماته. لان المتلقي للكلمات قد يحمل المجمل على فهمه هو فيحمل فيها على غير مراد المتكلم. وقلة الكلام - 00:46:10

الكلام اولى من كثرة المسائل والفروع دون رعاية لما يأتي وما يذر حسب الاستطاعة. هذه القاعدة مهمة. انت في لقاء مع اخوتك فيما تتكلم فيما تنقل فيه العلماء بما تنقل فيه عن الدعوة ليكن تعبيرك سليماً. لا تعبر بما تفهم دون تدقيق. كذلك المتكلم - 00:46:40 اذا تكلم يتتبه الى ان يكون كلامه دقيقاً حتى لا يحمل على غير ما يريد. ان طلب الحق وان الاعتراف بالخطأ اهم. ان ارشاد الناس الى الحق امر مهم وقد يخطئ المرشد يخطئ الداعية فيما يرشد الناس اليه. فرجوعه عن خطئه اهم. ولهذا - 00:47:10 لما افتى احد علماء السلف في مسألة في الحج بفتوى الخطأ فيها. كان يظن ان انه مصيب ثم بعد ذلك ارشد الى دليل في المسألة فرجع عن قوله فيها فاستأجر منادي - 00:47:40

ينادي في فجاج مني من افتاه فلان فليقبل. من افتاه فلان في مسألة فليقبل حتى اذا اخبرهم برجوعه عن كلامه. نعم. ان المراجعات مهمة. ان الاعتراف بالخطأ اهم. لانه يجعل المرء في نفسه يعلم ان نفسه تخطئ وانه ليس بمعصوم عن الخطأ. وكذلك يزيد في قدره - 00:48:00

عند الاخرين لان كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. هذه اصول مجملة مختصرة لكن فيها ارشاد وبيان لمسائل احسبها مهمة انها ضوابط والضوابط تعصم العقل من الخطأ وكذلك تعصم العمل - 00:48:30

من الضلال وكذلك تعصم اللسان من الاجتراط. فان معرفة العبد الحقوق الشرعية والضوابط الشرعية بادلتها هذا مهم واهم للغاية لانه وعند الاشتباه يحصل كثير من الزلل. بقي ان نقرر قاعدة. وهي ان هذه التقسيمات - 00:49:00

من مهم واهم هذه انما تستفاد من اهل العلم. لانني ذكرت ان موردها ودليلها النصوص وليس العقل والاستحسان. فتقسيم الاشياء تقسيم مراتب الامور الشرعية ومراتب ما يزاوله المرء. هذا اذا كان في - 00:49:30

فيه نص فان العلماء يبينون الاهم فالهم من ذلك. فاذا اشتبه على المرء المسلم ذلك فان عليه ان يرجع الرجوع الى العلماء حتى يبينوا له مراتب ذلك فيسيراً على بينة من امره - 00:49:50

هذا واسأل الله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد. واسأله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما وصلى الله وسلم على نبينا محمد. هذه بعض الائلة وستكون ان شاء الله تعالى الاجابة عليها مختصرة - 00:50:10

لاجل اخذ كثير منها. قال هل من الاهمية في طلب العلم ان يقرأ الانسان في كتب باهل السنة والجماعة ويترك الكتب التي كتبها من عليه ملاحظة في عقيدته. وتطرح ولا يرجع اليها - 00:50:30

الجواب ان العلم لابد ان يؤخذ عن مأمون في عقيدته وكتب اهل السنة والجماعة كفيلة بهذا. واما الكتب العصرية. فان لا يحتاج اليها في العلم وانما هي من جهة الثقافة والاطلاع على ما - 00:50:50

في العصر او على الافكار او على التحليلات ونحو ذلك. اما العلم من حيث هو فانما يؤخذ عن كتبه التي بها تعلم العلماء وتخرج

العلماء. هذه الكتب لا يأس من مطالعتها كتب العصرية - 00:51:20

لكن بشروط منها ان يكون المطالع عنده تمييز في عقيدته بين الحق والباطل. لانه ربما قرأ كتابا فيها تغيير من الباطل. ولم يلحو هذا فكم رأينا من ممن قرأوا كثيرا من هذه الكتب العصرية شاع على المستهمل بعض العبارات - 00:51:40

التي تخالف العقيدة الصحيحة من مثل شاعت الاقدار ونحو ذلك من العبارات التي فيها مخالفة او من مثل ما هو اعظم من ذلك من سؤال صفات الله او مناداتها يا رحمة الله او يا عفو الله او ما شاكل ذلك. انا ذكرت هذا الشرط - 00:52:10

بقية الشروط نذكرها على وجه الاختصار. الثاني ان يكون الكتاب ليس متمحضا للفساد ليس متمحضا للظلال اما اذا كان متمحضا للظلال فهذا لا تجوز قراءته اصلا. اما اذا خلط فيه حق وفيه باطل - 00:52:40

فهذا يقرأه من يميز بين هذا وهذا. الثالث انه اذا قرأ ذلك قصره على نفسه واذا كان في هذه الكتب بعض حق فانه يأخذها اذا دل عليها الدليل يأخذ الحق ولا يدل - 00:53:00

على الكتاب الذي قرأ فيه تلك الامور من لا يحسن التفرقة بين الحق والباطل. لانه اذا دله عليه ربما بره وذلك في دينه. يقول انتشر في الاونة الاخيرة بين شباب الصحوة ما قد علمتم من الخلاف. وانقسم الشباب الى طوائف شتى - 00:53:20

وقد والله احترت مع من اكون؟ وain الحق؟ ومع من هو؟ ثم هل يبرر هذا الخلاف؟ انقسام الشباب اسألكم ان تقولوا في هذه المسألة لي قولوا شافيا الى اخره. الجواب ان الفتنة اذا وقعت - 00:53:40

والمشتبهات اذا حللت فانما يعلم الفصل فيها اهل العلم الراسخون وهذا الذي حصل هو من جراء مخالفة اوامر الله. لان الله جل وعلا يعاقب من خالف امره بالفرقة قال سبحانه ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم يعني بان يتبعوا وان - 00:54:00

يلتزم بالحق فنسوا حظا مما ذكروا به. النسيان بمعنى الترك. يعني تركوا حظا مما ذكروا به عندهم الادلة واضحة عندهم اليقينات التي ذكروا بها فتركوا ذلك مع العلم به. عاقبهم الله - 00:54:30

جل وعلا بالفرقة فقال سبحانه ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغررنا بينهم العداوة والبغضاء. واذا كان العلم سهل الحصول كان العلم قريبا كانت الحجج واضحة بينة - 00:54:50

ثم خالف فيها من هي عنده وتركوها مع قربها تعاقب الناس بالفرقة فيما بينهم بقدر ما تركوا وهذه ذكر بها شيخ الاسلام رحمة الله في موضع وهو تنبئه مهم. فانه بالمجتمع فانه - 00:55:10

بنتيجة الالتزام بالدليل وبامر الله يحصل الاتفاق والاجتماع والاجتمع رحمة. وبمخالفة الحق بعد العلم به يحصل تحصل العقوبة وذلك ومن العقوبة الفرقه والاختلاف. هذا هذه الفرقه وهذا الاختلاف يجب ان يعامل المرء فيه نفسه ومن حوله بالعدل. والعدل - 00:55:30

كان في طريقة العلماء الراسخين الذين لهم في ذلك الكلمات الشافية منهم بل امامهم سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز حفظه الله تعالى. وكذلك سماحة الشيخ محمد ابن عثيمين حفظه الله تعالى. وكذلك بقية - 00:56:00

مشايخنا فطريقتهم هي الطريقة التي من اعتنمت بها ان شاء الله انه ناج لانها على وقف العلم على وقف الاصول الشرعية وما قالها من قالها الا عن علم وبصيرة. اسأل الله ان يطفي الفتنة وان يجمع قلوب الدعاة - 00:56:20

على دينه وان يجعلنا جميعا من المحبين لاهل الحق وللعلماء وللدعاة ومن لهم في اقوالهم واعمالهم. يقول تقول ان التوحيد اهم شيء فهناك من يقول ان عقيدة التوحيد تشرح في عشر - 00:56:40

فماذا تقولون؟ الجواب ان عقيدة التوحيد تشرح في اقل من عشر دقائق لان عقيدة توحيد هي معنى الشهادتين. اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. فاذا شرحت - 00:57:00

اتان الكلماتان فهم التوحيد. لكن كما قال الامام علي رضي الله عنه. قال العلم نقطة كثراها الجاهلون. العلم اصله قليل. لمن فقهه. ولهذا كلام السلف قليل كثير الفائدة وكلام الخلف كثير قليل الفائدة كما قال ابن رجب في كتابه فضل علم السلف على علم - 00:57:20

نعم ان بيان التوحيد قليل. النبي عليه الصلاة والسلام قال لمن يفهم معنى كلمة التوحيد قولوا لا اله الا الله تفلحوا لانهم يعلمون معنى

هذه الكلمة. لكن لما شاع الجهل وكثيراً ما أصبحوا لا يفهمون التوحيد - [00:57:50](#)

في هذا الزمن اليسير لما كثروا المخالفون للتوكيد كثروا المخالفون لعقيدة السلف الصالحة في الصفات وفي الإيمان وفي القدر وفي موقف من الصحابة وفي الموقف الحق من الأمر والنهي وفي الموقف من ولادة الأمور والائمنة ونحو ذلك من مباحث الاعتقاد -

[00:58:10](#)

تاج العلماء إلى أن يبينوا العقيدة الصحيحة في أيام بل شهور بل في سنين لأن المخالفين كثروا ولأن ان التشويه كثرا فاحتاج العلماء إلى أن يبينوا العقيدة في أوقات كثيرة. نعم أنها في الأصل في زمن - [00:58:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام تبينها قليل بكلمة يعلم المرء ما تشمل وما تضاد ولكن في مثل هذا الزمن بل بعد الأزمنة فشيء فيها الشرك واشفيت فيها الفرق الضالة وفشيء فيها الضلال بانواعه لا يمكن أن يبصر الناس في التوكيد - [00:58:50](#)

إلا بعد بيان أصول وشرح كتب وكتب حتى يتبيّن له الحق من الضلال وحتى يتبيّن له الموقف صواب من غيره والله أعلم. قبل [00:59:10](#) هل من المهم للمسلم للبحث عن مثالب الناس وعيوبهم واظهارها وأنه مقدم على رجوع -

الإنسان إلى نفسه الواجب على المسلم أن يعتني بنفسه أصلاً عليك نفسك فتش عن معايبها وخلي عن عثرات الناس يا لها [00:59:30](#) الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتدتم. اظهار عيوب الناس لا يجوز. بل -

ستر عيوب المسلمين واجب. من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة. ثبت ذلك في الحديث الصحيح. أما الأمر النهي فهذا واجب [00:59:50](#) أو مستحب بحسب الدرجات التي أخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام. يقول لي بعض -

في العمل بلغت بهم الجرأة أن يدعون يقول المتمسكون بالسنة بالفجوة. وأيذاء الصالحين بالكلام واللمز فماذا ترى شيخ مع [01:00:10](#) هؤلاء؟ مع أننا بذلنا ما في وسعنا ولكنهم لم ينتصروا فنرفع بهم إلى الجهات المسئولة عن ماذا فعل -

قد أذونا مع العلم أننا لا نستطيع مفارقتهم. وعلى هذا فانهم ومع هذا فانهم يا شيخ لا يحرضون على الصلاة نسأل الله جل وعلا لنا [01:00:30](#) ولهم الهدایة. الصبر لا تملوا لا تملوا النصيحة. لا تملوا الارشاد. تذكروا -

قول الله جل وعلا كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. ليس بعزيز على الله ان يصلح اشد الناس كفراً فان احتسب وادع لهم في [01:00:50](#) اوقات الخلوة واصبر عليهم لعلهم ان يهتدوا الى -

امكن الا يظهرروا ذلك الكلام برفع او بتآديب فان هذا متعمق لكن فيما بينك وبينهم عليك الدعوة والصبر والدعاء لهم في ظهر الغيب [01:01:10](#) لعل الله جل وعلا ان يهديهم. يقول نحن جماعة مسجد اختلفنا حول عمال يحضرون الصلاة وهم -

العمل فمنا من قال الى اخره هذا سؤال يعني من قبيل الفتوى وما كان من قبيل الفتوى فاني لا اجيب وعليه لانه لا يفتى ومحمد في [01:01:30](#) عنيزة. حيث انكم احد احفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله امام الدعوة -

إلى الكتاب والسنّة في هذه البلاد. ارجو ارشاد الشخص الذي جاء إلى هذه البلاد من بلد مجاور مسلم ولكن الناس في بلد متعلقو [01:01:50](#) بالقبور والأضرحة التمسح بها والذبح عندها فما هو الطريق لاصلاحهم؟ الطريق لاصلاحهم من جهتين الجهة الأولى التعليم والجهة -

والثانية الترغيب والترهيب. وبيان مآل هؤلاء ومال هؤلاء. اما من جهة التعليم فهذا وهو ان التوكيد يحتاج إلى تعلم. والناس في تلك [01:02:10](#) البلاد كما قد خالطت بعضهم يجهلون معنى التوكيد. يعني مثلاً اذا سأله عن معنى قول عن معنى لا اله الا الله ظن ان معناها لا -

ربه موجود الا الله والربوبية غير الالوهية. لأن الله جل وعلا قال الحمد لله رب العالمين. وبين ان مشركيين يقررون بأن الله هو ربهم وانه [01:02:40](#) خالقهم. من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله فهم -

يؤمنون بان الله هو رب وحده. ولكن الابتلاء وقع في تعلق القلب. هل للمرء ان يتوجه للموتى للاوثان للاصنام للصالحين. فالله جل [01:03:00](#) جلاله بين ان عيسى عليه السلام اذ دعى -

الله وان اللات وهو رجل صالح كان يلت السويف يحسن إلى الناس فلما مات عكفوا على قبره كان قاله الناس وثنا واتخذوا قبره وثنا

واتخذوا له صورة وجعلوها صنما وهكذا. كان الناس يشركون لا في الربوبية ولكن - [01:03:20](#)
في الالوهية باعتقادهم ان هذه الاوثان والاصنام وان اصحابها يرتفعون الى الله قال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يعني يقولون كما قاله اهل التفسير. والذين اتخذوا من دونه اولياء يقولون ما نعبدهم يعني ما نعبد تلك الاولى - [01:03:40](#)

ما نعبد الاولى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ما نعبدهم استقلالا نعلم انهم بشر ولكن نريد ان بحاجاتنا الى الله لان لهم المقام العالى عند الله. ذكرهم بالآيات اتلوا عليهم القرآن وفسر لهم القرآن. فسر لهم - [01:04:10](#)
قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوه ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا يبنئك مثل خبير. قال الله جل وعلا والذين - [01:04:30](#)

وهذا اسم لمن يعقل اسم موصول لمن؟ يعقل والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطمیر يعني ما يملكون في قبورهم ولو اللفافة التي تكون على نواة التمر. ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم لما؟ لأنهم اموات - [01:04:50](#)
كما قال اموات غير احياء وما يشعرون ايام يبعثون. فإذا هناك آيات كثيرة في القرآن في من يبعث بهميت ليس بحي وهذه ظاهرة لو تليت على اولئك لتبهوا ان كان الله جل وعلا مريض ان كان الله جل وعلا - [01:05:10](#)

اذا بهم خيرا. فاتنوا عليهم الآيات وعلمهن وبين لهم ذلك. ثم بعد ذلك اسلك معهم طريقة الترغيب والترهيب قوي والترغيب تخويف من عاقبة الشرك وبيان فضل التوحيد على اهله بعد تعليميه بمعنى الشهادتين معنى التوحيد العبادة لا يجوز صرفها - [01:05:30](#)
الله معنى التوحيد وانه حق الله بل من اسلم وجهه لله وهو محسن ونحو ذلك. من الآيات وسائل الله جل وعلا لك ولهم الهدایة فان الله جل وعلا قلوب العباد بين اصابعه. فلا تبخل - [01:05:50](#)

الهدایة. يقول لا شك والله الحمد ان هذه البلاد تأثرت بدعاوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ورزقه من ذريته من على طريقته جزاك الله خير. واللحاظة ان الناس اذا كلمتهم عن امور العقيدة قالوا عقيدتنا سليمة لكن اذا نظرنا الى الواقع تحيينا الولاء - [01:06:10](#)

هل هو من امور التوحيد؟ كيف يكون التوحيد سليما؟ ونحن نجد ان معظم المؤسسات والناس يقربون الكفار والبؤذين والنصارى ويبعدون اهل الاسلام. الولاء والبراء هو معنى كلمة التوحيد. حقيقة كلمة التوحيد هو الولاء والبراء - [01:06:30](#)
سؤال رجل من طلاب العلم الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمة الله سأله قال هل الولاء والبراء من لوازم كلمة التوحيد ام هو امر خارج عنها؟ يعني واجب مستقل؟ فقال واسفا - [01:06:50](#)

على العلم الذي عندك انك لم تعرف مكانة الولاء والبراء من دين الله. الولاء والبراء هو هو لا الله الا الله محمد رسول الله. كلمة التوحيد ولاء وبراء. قال جل وعلا في سورة الزخرف واذ قال ابراهيم - [01:07:10](#)
لابيه وقومه اني براء مما تبعدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه. والكلمة التي ابقيت في عقب ابراهيم هي كلمة التوحيد. لا الله الا الله. وتفسيرها قوله - [01:07:30](#)

انني براء مما تبعدون الا الذي فطرني. براءة من المعبودات ومن الشرك والكفر وموالاة ولاء لله ولدينه ولتوحيده. الولاء والبراء معناه الحب والبغض. الواجب منه الذي من فقده فقد الاسلام ان يبرأ من الشرك بمعنى ان يبغض الشرك - [01:07:50](#)
وان يوالى التوحيد بمعنى يحب التوحيد. ان يبرأ مما يعبد المشركون بمعنى يبغض المعبودات. كما قال هنا اني براء مما تبعدون. يعني مبغظ لما للذي تبعدون. الا الذي فطرني فاني غير متبرئ منه. ولكن محب. فإذا محبة الله - [01:08:20](#)

وبغض للالهة. طبعا اذا كانت عبادت وهي راضية. او كانت من الاصنام والطواوغية ونحو ذلك. محبة الاسلام وبغض للشرك هذا قدر واجب. من لم يحب الاسلام فانه ليس على التوحيد. من احب الاسلام واحب الشرك - [01:08:50](#)
فانه قد صرم ولاءه وبراءه. بعد ذلك هناك امور تكون واجبة لكن تركها معصية ليس تركها قادحا في التوحيد وهو محبة اهل الاسلام وبغض اهل الشرك يعني اعيان المشركين اذا - [01:09:10](#)

فلم يبغض اعيان المشركين باعيانهم فهذا فيه التفصيل. وهذا قد يطول الحديث عنه لان البراءة والولاء والبراء يحتاج الى تفصيل طویل. المقصود من السؤال ان تضبط الولع والبراء الذي تركه كفر. الولاء الواجب الذي هو من الاسلام والتوحيد بل - [01:09:30](#)
هو الاسلام والتوحيد هو المحبة. محبة الاسلام ومحبة الله. والبراء الذي هو قرينه بغض الشرك وبغض معبدات المشركين هذا قدر من لم يأت به فليس بمسلم لانه ناقض اصل الولاء والبراء وما بعد ذلك مما ذكره - [01:09:50](#)

هذا فيه تفصيل فالذى يأتي بالشركين يأتي بالكافار هذا صاحب معصية محظوظ لان الواجب عليه ان يوالى في الله وان يعادى في الله وهؤلاء اذا كان المستقدم لهم لا يحب الشرك ومعبدات المشركين وانما اتى بهم لنفع او نحو ذلك - [01:10:10](#)
معصية من المعاصي اذا تبع ذلك مودة لهم ونحو ذلك وكان ذلك لغير مصلحة شرعية فان ذلك معصية والمسألة فيها تفصيل.
يقول ان اهم المهمات والتوحيد فما هي الكتب والشرح والاشرطة التي تفيد في تعلم هذا الاصل - [01:10:30](#)
العظيم. التوحيد قسمان. توحيد علم خبىء. وتوحيد عملي ارادى توحيد العلم الخبرى هذا هو الذى يسمى العقيدة. عقيدة اهل السنة والجماعة. هذا له كتب خاصة. والتوحيد العمل الارادى هو التوحيد - [01:10:50](#)

ضد الشرك العملي هذا هو توحيد العبادة. هذا وهذا تحتاج الى تعلم. تعلم تعلم التوحيد الذي ضد الشرك وتعلم الصحيحة التي ضد العقيدة الباطلة. اما العقيدة الصحيحة فهي عقيدة اهل السنة والجماعة واهم الكتب - [01:11:10](#)
فيها لمعة الاعتقاد وخذ شرحها لها باحد علماء هذه البلاد. وكذلك كتاب الواسطية وخذ شرحها له تسلسل في كتب العقيدة اهل السنة والجماعة وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيها بيان ذلك على وجه التفصيل. كتب التوحيد توحيد - [01:11:30](#)
في العبادة اقربها واولها كتاب ثلاثة الاصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكتاب التوحيد ايضا له وكتاب الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم شيخ الاسلام ابن تيمية وما شبه هذه الكتب مع شروحها كشرح - [01:11:50](#)
يسير العزيز الحميد لكتاب التوحيد وشرح فتح المجيد ونحو ذلك من الشرور. قل هل هناك فرق بين التوحيد والعقيدة؟ التوحيد قسمان كما ذكرت وبه يظهر التفرقة بين التوحيد والعقيدة وهما متلازمان. التوحيد والعقيدة بمعنى واحد لكن عند التصنيف يختلف - [01:12:10](#)

ذلك يكون الناس ولله الحمد في مجتمعنا عقيدتهم سليمة وعلى الفطرة ولكن اكثرا الناس يحتاجون الى تعليم الفقه فهل يبدأ في تعليمهم بالتوكيد او بالتفقه في الدين؟ العلم بالتوكيد وتعليم التوكيد اولا والعقيدة اولا والتوكيد اولا بان - [01:12:30](#)
انه يراد منه صلاح القلب واياضا يحدث الخوف من الشرك. وبقاء ذلك في الناس هذا بقاء لدين الله في الناس ولا يقدم عليه الفقه.
ونحن نرى ان كثيرا من الشركيات بدأت تنتشر في الناس. في مجتمعنا فلا يقال ان - [01:12:50](#)
لا نحتاج الى التوحيد. الا ترون ان السحر والكهنة كثر تسامح الناس باحوالهم؟ الا ترون ان ان التطهير وان التمام كثر تعليقها تجد في السيارات صور حيوانات حذوة فرس جلدة فيها عين يأتي في باب بعض البيوت - [01:13:10](#)
حيوان محنت او نحو ذلك او عليه حذوة فرس او رسمة عين ونحو ذلك هذه كلها من التمام التي هي من الشرك الاصغر الا ترون وجود التمام على مربوطة او ربطة الخيط او نحو ذلك؟ الا ترون موالاة اعداء الله وموتهم - [01:13:30](#)
وتكريمهن ونحو ذلك هذه كلها امور مخالفة للعقيدة والتوكيد فلا بد تعليم التوكيد فيه بقاء للتوكيد ولا ان تخاف من الشرك فمن خاف سلم ونبي الله ورسوله ابراهيم عليه السلام دعا ربه بقوله - [01:13:50](#)

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. قال ابراهيم التيمي من علماء السلف الصالحين الائمة. قال لما تلا هذه الآية ومن البلاء بعد ابراهيم.
فيلقاء التوكيد وتدرسيه وتعلمه هذا فيه التخويف من الشرك. والشرك اسرع ما يكون في الناس - [01:14:10](#)
وتذكروا قول النبي عليه الصلاة والسلام حديث الصحيحين وغيرهما لا تقوم الساعة حتى تعبد الله والعزى. لا تقوم الساعة حتى تعبد الله والعزى. لا تقوم الساعة حتى لا يذكر الدجال. يغفل الناس عن ذكر هذا الامر. هذه مسألة من مسائل العقيدة - [01:14:30](#)

الذكر الدجال والاعتقاد فيه يغفلون عن ذلك فلا يعلمون فيخرج في غفلة من ذكر الناس له ومن تحذيرهم منه لا تقوم لا يخرج الدجال

حتى لا يحذر منه. لا يخرج الا في غفلة. كذلك الشيطان يأتي الى الناس اذا غفلوا عن - [01:14:50](#)
الامر التوحيد والفقه قرينان. وابن القيم رحمه الله تعالى قال في العلم والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق خذوا تبيان علم
باوصاف الله ونعته وكذلك الاسماء للديان. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم - [01:15:10](#)
المعادي الثاني والكل في القرآن والسنن التي جاءت عن المبعوث بالفرقان. والله ما قال امرئ متحذلق بسواهما الا من الهذيان الى اخر
كلامه فالعلم العلم في حق الله بالتوحيد والعلم بالشريائع بالامر والنهي والعلم بالجزاء فالتوحيد - [01:15:30](#)
والمقارنة يعلم هذا وهذا لان في التوحيد اصلاح الباطن وفي الفقه اصلاح الظاهر وكل منهما مهم والتوحيد اهم اختتم بهذا واسأل الله
جل وعلا لي ولكم التسديد في القول والعمل واسأله ان يعفو عنا برحمته - [01:15:50](#)
وان يصلح لنا ديننا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. اللهم انا نسائلك ان تصلح ولاد المسلمين اللهم
واصلح ولاد امورنا واهدهم الى الرشاد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد - [01:16:10](#)